**دكتور روبرت أ. بيترسون، علم اللاهوت، الجلسة 14، الصفات القابلة للتواصل، الجزء 1. الله شخصي، وذو سيادة، وحكيم، وصادق، وأمين**

© 2024 روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن اللاهوت الصحيح، أو الله. هذه هي الجلسة 14، الصفات القابلة للتواصل، الجزء 1. الله شخصي، وسيادي، وحكيم، وصادق، وأمين.   
  
أنا مدرس مدرسة الأحد للبالغين في كنيسة Covenant of Grace في سانت تشارلز، ميسوري.

أقول أنه في حال كان هناك أي شخص في تلك المنطقة يشاهد هذه الفيديوهات، فمرحباً بك لزيارتنا، ولكن إذا كنت عضواً في كنيسة تؤمن بالكتاب المقدس، فنحن لا نرغب في سرقة الأغنام. لقد انتهينا من مسح صفات الله الفريدة أو غير القابلة للتواصل. نبدأ الآن مسح صفاته القابلة للتواصل أو المشتركة.

إنها: الله شخصي، وذو سيادة، وحكيم، وصادق، وأمين، وقدوس، وبار أو عادل، ومحب، ورحيم، وصالح أو كريم، وصبور أو طويل الأناة، ومجيد. ثم، في الجزء الأخير من دورتنا، سنتعامل مع أعمال الله، بما في ذلك الخلق والعناية، وخلقه للملائكة، بالإضافة إلى بعض علم الملائكة، وعلم الشيطان ، وعلم الشياطين. ولكن في الوقت الحالي، هناك موضوعات أكثر متعة، وهي صفات الله القابلة للتواصل.

كما ناقشنا سابقًا، تشير صفات الله القابلة للتواصل إلى صفاته أو خصائصه التي يشترك فيها مع شعبه. من خلال خلقنا على صورته، وخلاصنا بنعمته، وتوحيدنا مع المسيح، وتحويلنا إلى صورة المسيح تدريجيًا، يشكل الله بشكل متزايد مؤمنين بشخصيته. بالطبع، هو كامل بدرجة ما في كل من هذه الصفات، ونحن مخلوقات تابعة، نعمل دائمًا في تقدم.

إن الله بطبيعته يتسم بكل هذه الصفات، ونحن لا نصبح كذلك إلا بنعمته ومن خلال وجودنا في المسيح. إن الله شخصي. إن الله الموجود بذاته، اللانهائي، غير المتغير، والعظيم ليس قوة غير شخصية بل هو شخص إلهي.

باعتبارنا بشرًا، فنحن أشخاص لأنه خلقنا على صورته. يتمتع الله بصفات الشخصية والذكاء والوعي الذاتي والقدرة على التواصل مع الآخرين. دعنا نسميها الذكاء والوعي الذاتي والقدرة على التواصل.

إن الله لديه عقل، لأنه لديه معرفة كاملة، أيوب 37: 16. في الواقع، الله يعرف كل شيء، 1 يوحنا 3: 20. انظر أيضًا عبرانيين 4: 13. الله لديه وعي ذاتي، لأنه يقول، اقتبس، التفتوا إليّ واخلصوا إلى جميع أقاصي الأرض. لأني أنا الله وليس آخر، إشعياء 45 : 22. الله يتعامل مع الآخرين. إنه يعرف شعبه، كما يقول بولس، اقتباس، يعرف الرب الذين هم له، 2 تيموثاوس 2: 19. وشعب الله يعرفه، 1 يوحنا 4: 7. المحبة هي من الله، وكل من يحب الله، وكل من يحب فقد ولد من الله، ويعرف الله، 1 يوحنا 4: 7. يخبرنا يسوع عن المعرفة المتبادلة بينه وبين المؤمنين، أي بين الله والمؤمنين.

لا، هذا خطأ. الأمر بين يسوع والمؤمنين. أنا الراعي الصالح؛ أنا أعرف خاصتي، وخاصتي تعرفني، يوحنا 10: 14. لذا، فإن سمات الشخصية تشمل الفكر والوعي الذاتي والقدرة على التواصل، والله لديه هذه الصفات الثلاث.

إن الله يتمتع بذكاء عظيم، وهو كلي العلم، ويدرك ذاته، ويعلم أنه الله، ويعلن أنه الوحيد، وأنه الإله الوحيد، ولا يوجد غيره. كما أنه يتعامل مع شعبه بحكم التزامه بهم في العهد الإبراهيمي الجديد. إن كون الله شخصيًا له تداعيات، بما في ذلك البركات العظيمة.

لأن الله هو شخص إلهي بكل صفاته، فهو يحبنا إلى الأبد، إرميا 31: 3. لقد أحببتكم بمحبة أبدية. يمكنه أن يقول ذلك لإسرائيل الضالة. الله يخلصنا بنعمته، أفسس 2: 8. بالنعمة، تم خلاصكم بالإيمان.

الله يحفظنا، رومية 8: 1. لا دينونة على الذين هم في المسيح يسوع. الله يجيب صلواتنا، متى 7: 7 و8. اسألوا واطلبوا واقرعوا. الله سيجيب، وسيُوجد، وسيفتح لنا الباب.

والله يعزينا في الضيقات (2 كورنثوس 1: 3 و4). وهو يأخذ هذه التعزية التي يعزينا بها ويستخدمها لتعزية الآخرين. والله يحبنا إلى الأبد (إرميا 31: 3). ويخلصنا بنعمته (أفسس 2: 8). ويحفظنا (رومية 8: 1). ويستجيب لصلواتنا (متى 7: 7 و8). ويعزينا (2 كورنثوس 1: 3 و4). لقد جعلنا الله الشخصي كائنات شخصية أيضًا. فنحن نفكر ونشعر ونختار.

وهذا يعني أننا نمتلك عناصر الشخصية: الفكر والوعي الذاتي والقدرة على التواصل مع الآخرين. فنحن نفكر ونشعر ونختار.

لقد خُلِقنا لنقيم علاقات مع الله، ومع بعضنا البعض، ومع خلقه. إن إلهنا هو صاحب السيادة. ويذكرني هذا الوسم بأن التمييز بين الصفات غير القابلة للتواصل والقابلة للتواصل أمر غامض إلى حد ما.

يبدو لي أن هذا أمر شخصي. فمن المفترض أن تكون سيادتنا وسيادة الله مشتركة، في حين أن الصفات غير القابلة للتواصل فريدة من نوعها. يا للهول! يمكن بسهولة اعتبار هذا صفة غير قابلة للتواصل.

وبعض الأمراض غير القابلة للانتقال يمكن اعتبارها قابلة للانتقال. ومع ذلك، سأكرر ذلك مرة أخرى. يتعين علينا أن نفعل شيئًا.

وإذا فهمنا قائمتنا، وعرفنا أن تصنيفاتنا معيبة، فمن الجيد أن ندرك ذلك. وهذا أمر متواضع. ولكننا نفعل شيئًا بدلًا من لا شيء.

وهناك بعض الحقيقة في الصفات المشتركة بين بعض هذه الصفات. وهناك قدر عظيم من الاختلاف اللامتناهي والمحدود بين الخالق ومخلوقاته. على أية حال، سأستمر في الحديث.

إلهنا هو صاحب السيادة. وإلهنا الشخصي هو صاحب السيادة أيضًا. ونقصد بالسيادة أن الله يتمتع بالسلطة العليا ويحكم كل شيء.

الله هو الملك، وهو الذي يخطط ويوجه كل شيء إلى أهدافه. لأن الرب قد ثبت عرشه في السماء، ومملكته تسود على كل شيء. مزمور 103: 19.

تشمل صور الله التي تتعلق بكونه صاحب السيادة رب الجنود، رب الجنود، إشعياء 2: 12 إلى 18، وملك الملوك، 1 تيموثاوس 6: 15. الله هو الرب، بحرف كبير L، للأرباب الأرضيين. وهو الملك، بحرف كبير K، للملوك البشر.

إن الله له سلطان غير محدود على الطبيعة والحياة البشرية والتاريخ. يعلن صاحب المزمور في المزمور 135: 6 أن الرب يفعل كل ما يشاء في السماء وعلى الأرض وفي البحار وفي كل الأعماق. المزمور 135: 6. والواقع أن صفات الله المتمثلة في المحبة الأمينة والحق والسيادة تميزه عن الأصنام الجامدة وتجلب المجد لاسمه.

المزمور 115: 1 إلى 8. الله هو الذي ينظم حياتنا، كما يشهد داود بمعرفة الله له في الرحم. المزمور 139: 16. "رأتني عيناك وأنا بلا شكل. كتبت كل أيامي في سفرك وخططت لها قبل أن يبدأ يوم واحد منها". المزمور 139: 16. الله يحكم أيضًا تاريخ الأمم، كما يشهد بولس.

من رجل واحد صنع كل أمة لتسكن على وجه الأرض كلها، وحدد أوقاتها المعينة وحدودها التي ستعيش فيها. أعمال 17: 26. أنا أستخدم، بشكل عام، الكتاب المقدس القياسي المسيحي بسبب بعض المشاريع التي عملت عليها، وخطر لي للتو أنه قد يكون أمرًا جيدًا لأنه على الرغم من أنني أصححه في بعض الأحيان، فقد يكون أمرًا جيدًا لأنه فرق طفيف يمكن أن يساعدنا في إدراك أننا افترضنا للتو أشياء معينة، ونحن على دراية ببعض المقاطع لدرجة أننا لا نفكر فيها، لذلك قد يكون هذا جيدًا.

على الرغم من أن الله يحملنا جميعًا مسؤولية أفعالنا، إلا أن خطته السيادية لا يمكن أن تفشل أبدًا. أيوب 42: 2. إن التمييز بين الخالق والمخلوق يؤكد سيادته، حيث يتمتع الله بطبيعة الحال بالسلطة على خليقته. ورغم أن الأمم القوية تخطط، إلا أنه لا يمكن لأحد أن ينجح بدون إرادة الله.

اقتباس: الرب يفسد أفكار الأمم. ويفسد خطط الشعوب. مشورة الرب تثبت إلى الأبد، وأفكار قلبه من جيل إلى جيل.

المزمور 33: 10 و11 مهم جدًا في هذا الصدد. لقد قرأته للتو، لذا سأقرأه مرة أخرى. الرب يفسد مشورة الأمم.

يُحبط خطط الشعب. لاحظ الكلمات "يُشير على الخطط". تتكرر هذه الكلمات.

"إن مشورة الرب قائمة إلى الأبد، وأفكار قلبه إلى جيل فجيل" (مزمور 33: 10-11). انظر أيضًا دانيال 4: 34 و35.

يعلّمنا الكتاب المقدس أننا نتخذ قرارات حقيقية وذات معنى، كما يعلّمنا أيضًا أن الله هو السيّد. أفسس 1: 11. فهو الذي يعمل كل شيء وفقًا لقرار إرادته.

أفسس 1: 11. إن المسؤولية البشرية والسيادة الإلهية هما حقيقتان توأمان يؤكد عليهما الكتاب المقدس. وكما سيتضح لنا مع تقدمنا في هذا الطريق، فإننا نحن البشر نتمتع بالحرية الحقيقية، وهي هبة من الله، تنبع من كوننا مخلوقين على صورة الله، وترتبط بهويتنا كمخلوقات، وتتجلى مؤقتًا من خلال حالتنا الساقطة، وسوف تكون في النهاية صالحة تمامًا في الخليقة الجديدة.

إخوة يوسف خطيئة شنيعة ضده، فباعوه إلى العبودية (تكوين 37: 26 إلى 28).

ومع ذلك يقول يوسف أن الله هو المسيطر. تكوين 45: 4 إلى 8. يقول لهم: لقد خططتم لي شرًا.

أنا أقتبس، الله خطط لذلك للخير. 50 والآية 20. في سفر التكوين 45: 48، يقول الله، لم تأتوني إلى هنا، لكن الله هو الذي أحضرني.

بالطبع، لقد أحضروه إلى هنا. ليس في النهاية. إنه لا ينكر أنهم كانوا أشرارًا وأنهم ارتكبوا خطيئة.

ولكن في النهاية، لم تأتوني إلى هنا، أيها الإخوة، بل أظهر الله إرادته السيادية. وعلاوة على ذلك، فإن نفس الفعل هو دليل على ما نسميه السببية المزدوجة. لقد خططتم للشر ضدي.

لقد خطط الله لهذا الأمر على نحو جيد. تكوين 50 والآية 20. من الصعب تفسير هذا، ولكنه سمة من سمات الكتاب المقدس، والتي تراها أيضًا في صلب المسيح.

إن البشر الأشرار يخططون للشر. إن الله السيادي ليس ملوثًا بالشر، بل إنه في نفس الفعل الشرير لا يخطط فقط، بل إنه يجلب الخير أيضًا. ماذا؟ هذا هو سر السيادة الإلهية والمسؤولية البشرية.

ورغم أننا لا نستطيع أن ندرك ذلك تمامًا، فإن نفس الأفعال التي ينوي الإخوة القيام بها للشر، يمحوها الله للخير. لقد أخطأ إخوة يوسف وعارضوا الله في فعل ذلك. ومع ذلك، استخدم الله بسيادته خطيئتهم التي اختاروها بحرية لتدبير إنقاذ يوسف، الأمر الذي أدى إلى إنقاذ شعب عهده.

إن خطيئة الأخ لا تعيق خطة الله، ولكنها بطريقة غامضة تشكل إحدى الوسائل التي يستخدمها الله لتحقيق خطته. وإذا بدا لي أنني أبالغ في الثقة في تفسير هذه الأمور، فأنا لست كذلك. هذا أمر غامض.

إن المثال الأبرز على ذلك هو صلب المسيح. إن هذا الحدث هو أسوأ جريمة في تاريخ البشرية، أي الإعدام غير القانوني للشخص الوحيد الذي لا يخطئ، أي قتل ابن الله. ولكن في هذا الحدث، يتمم الله أعظم خير في تاريخ البشرية: الفداء.

يقول بطرس للقادة اليهود، "مع أن يسوع قد سُلم حسب خطة الله المحددة وعلمه المسبق، فقد استخدمتم أناسًا أثمة لصلبه وقتله" (أعمال 2: 23). وفي وقت لاحق، يصلي الرسل، لأنه في هذه المدينة، اجتمع هيرودس وبيلاطس البنطي، مع الأمم وشعب إسرائيل، ضد خادمك القدوس يسوع، الذي مسحته ليفعل كل ما سبقت يدك ومشيئتك في تعيينه.

أعمال الرسل 4: 27 و28. المؤامرات الشريرة التي خطط لها زعماء اليهود والأمم، والتي اعتبرها بطرس تحقيقًا لنبوءات المزمور 2، والشر الذي ارتكبوه هو ما قدّره الله أن يحدث. يقتل الأشرار المسيح، أعمال الرسل 2: 23، عندما يوافق اليهود والأمم على موته.

إن سيادة الله لا تلغي المسؤولية البشرية. وأولئك الذين قتلوا المسيح مذنبون. وفي الوقت نفسه، يستخدم الله، بطريقة لا يمكن تفسيرها، الشر الذي اختاروه بحرية والذي يكرهونه من أجل الخير دون أن يوافق هو على الشر أو يرتكبه.

يحدث صلب المسيح، وفقًا لخطة الله المحددة وعلمه المسبق، اقتباس قريب. أعمال 2: 23. يفعل الأشرار ما قدّر الله حدوثه، اقتباس.

أعمال الرسل 4: 28. لمناقشة موجزة لهاتين الحقيقتين التوأم، سيادة الله المطلقة ومسؤولية البشر الحقيقية. انظر DA Carson, *How Long, O Lord?* 177 to 220.

وللحصول على معالجة أكثر تفصيلاً، انظر كتاب دي. إيه. كارسون، *السيادة الإلهية والمسؤولية البشرية، وجهات نظر كتابية متضاربة* . وكما هو الحال بالنسبة لجميع صفات الله، فإننا سنرتكب أخطاء في نظرتنا إلى سيادة الله إذا فشلنا في رؤية كيفية ارتباطها بصفاته الأخرى واتحادها بها. ففي نهاية المطاف، نحن لا ندرس مفهوم السيادة بل إلهنا، الذي هو صاحب السيادة.

إن سيادته شخصية، لا متناهية، قوية، صالحة، حكيمة، محبة، عادلة، وهكذا. سيادته ليست مظلمة أو متقلبة، بل هي سيادة صالحة لأنه صالح، وليس له جانب مظلم، ولا يكون شريرًا أبدًا، ولا يرتكب الشر أبدًا. يعقوب 1: 13 إلى 18.

١ يوحنا ١: ٥. إن حكمه ليس حكم مستبد منعزل، بل هو حكم أبينا الشخصي في السماء، الذي يمكننا أن نصلي إليه. متى ٦: ٩ إلى ١٣. إن ملكه لا يتنافس على النفوذ، بل هو السيادة الشاملة والفعّالة لإله لا نهائي وقادر.

إن سيادته شاملة، فهي ترشد كل الأشياء، حتى خطيئتنا التي اخترناها بحرية، لتحقيق أغراضه المقصودة، والتي هي لخيرنا (رومية 8: 28). كما يمتلك المسيح أيضًا، كما يقول المثل، كل السلطة في السماء والأرض.

متى 28: 18. في الواقع، يجلس الآب، يجلس، يجلس ابنه، عن يمينه في السماوات، فوق كل رئيس وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يُعطى، ليس فقط في هذا الدهر بل أيضًا في المستقبل. وأخضع كل شيء تحت قدميه.

أفسس 1: 20 إلى 22. حقيقة أن إلهنا هو صاحب السيادة تمنحنا الفرح. مزمور 97: 1. الرب يملك، فلتفرح الأرض، فلتفرح السواحل والجزر العديدة.

المزمور 97: 1. إن حكم الله يمنحنا الراحة. في تذكيره بنوح، يغني داود، مقتبسًا: "الرب يجلس على العرش فوق الطوفان". عفواً، إذا كان يشير إلى نوح، فيجب ترجمته، "الرب يجلس على العرش فوق الطوفان".

يجلس الرب على العرش ملكًا إلى الأبد. الرب يمنح شعبه القوة. الرب يبارك شعبه بالسلام.

المزمور 29: 10 و11. مزمور العاصفة الرعدية. إن ملكوت الله الملكي يحرك أملنا.

كما نعلم أن الله ينتصر في النهاية، والشر يخسر، والعدالة تسود. وفي حكمه السيادي الفريد، يخلق الله البشر ويعطيهم قدرًا من الحكم تحت يده القديرة. تكوين 1: 26 إلى 31.

إن سيادة الله المحبة ترشد خدمتنا ونحن نخدم خليقته بمسؤولية، ونعبر عن سيادتنا كوكلاء، وليس كطغاة. ملاحظة: يمكن القول إن سيادة الله تنتمي إلى صفاته غير القابلة للتواصل.

سأقول إننا وضعناها هنا، على أية حال، لأنه يشاركنا حكمه، حتى ولو بقدر ضئيل. لا بأس بذلك. عليك أن تفعل ذلك بطريقة ما، وإلا فلن تتحدث عن الله.

إذن، نحن نتحدث عن الله، وأعتقد أنه من الجيد أن نذكر أنفسنا من وقت لآخر بأننا بالكاد نعرف ما نتحدث عنه. هذا ليس صحيحًا. لقد كشف الله عن نفسه لنا، وهذا كل ما يريدنا أن نعرفه.

نسعى إلى فهمه قدر استطاعتنا. إن إلهنا حكيم. ونعني بالحكيم أن إلهنا العليم بكل شيء يستخدم معرفته لتحقيق غاياته.

يلاحظ جي آي باكر أن الحكمة هي القدرة على الرؤية والميل إلى اختيار أفضل وأسمى هدف مع الوسائل الأكثر أمانًا لتحقيقه. والحكمة في الواقع هي الجانب العملي للخير الأخلاقي. وعلى هذا النحو، فهي لا توجد إلا في الله، ولا توجد بكاملها إلا في الله.

إنه يظهر، فهو وحده الحكيم بطبيعته وبصورة كاملة ودائمة. معرفة الله، صفحة 80. إذا لم تقرأ معرفة الله، ضعه في قائمة الأشياء التي يجب عليك قراءتها.

إنه أحد أكثر الكتب تنويرًا وقد بيع منه مليون نسخة. *معرفة الله* لجيم باكر، الذي هو الآن مع الرب. جي آي باكر.

إن التطبيق العملي للحكمة يتجلى عندما يمنحها الله للناس. فهو يمنح بصليئيل الحكمة والمهارة والحرفية لصنع أثاث المسكن (خروج 31: 1-5).

لقد أعطى يشوع الحكمة لقيادة إسرائيل (تثنية 34: 9). وأعطى سليمان الحكمة لحكم إسرائيل (1ملوك 3: 12).

بتسلئيل، خروج 31: 1-5. يشوع، تثنية 34: 9. سليمان، 1 ملوك 3: 12. كلا العهدين يمجدان حكمة الله العظيمة.

يقول أيوب، مقتبسًا، إن الحكمة والقوة من عند الله. أما المشورة والفهم فهما من عنده، أيوب 12: 13. إن حكمة الله لا يمكن البحث عنها ولا يمكن التشكيك فيها.

كما يقول بولس الرسول: "يا لعمق غنى الله وحكمته ومعرفته. ما أبعد أحكامه عن الفحص ولا أبعد طرقه عن التتبع" (رومية 11: 33).

يُظهِر الله حكمته في كل أعماله، وخاصة الخلق والفداء. يعلن سفر الأمثال حكمته في الخلق، مقتبسًا: أسس الرب الأرض بالحكمة وأقام السماوات بالفهم، سفر الأمثال 3: 19. انظر أيضًا المزامير، مزمور 104: 24 وأيوب 10: 12.

إن الفداء يُظهِر حكمة الله أيضًا. فبنعمة الله خلصنا في المسيح، بكل حكمة وفهم، أفسس 1: 8. ورغم تناقضهم مع حكمة العالم، فإن الرسل يخبرون، ويقتبسون، ويقتبسون، عن يسوع المسيح وعن صلبه، 1 كورنثوس 2 : 2. ويتحدثون، ويقتبسون، عن حكمة الله الخفية في سر. الآية 7، 1 كورنثوس 2: 2 والآية 7. يعلن الله حكمته في الإنجيل.

يقول بولس لتيموثاوس، "منذ الطفولة تعرف الكتب المقدسة القادرة على إعطائك الحكمة، لتجعلك حكيماً للخلاص، حرفياً من خلال الإيمان بالمسيح يسوع، 2 تيموثاوس 3: 15". وكما رأينا في الصفات الأخرى، فإن المسيح يمتلك أيضًا صفة إلهية للحكمة. يتنبأ العهد القديم بمسيح المسيح، "روح الرب ستحل عليه، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة، إشعياء 11: 2". يقول بولس للمؤمنين، "أنتم في المسيح يسوع الذي صار حكمة من الله لأجلنا".

برنا وتقديسنا وفداؤنا، 1 كورنثوس 1: 30. حقًا يقول الرسول عن المسيح: فيه مخبوءة كل كنوز الحكمة والمعرفة، كولوسي 2: 3. وكان الاقتباس من العهد القديم من إشعياء 11: 2. المسيح أصبح حكمة الله لنا، 1 كورنثوس 1: 30. وكنوز الحكمة والمعرفة المخبأة فيه هي كولوسي 2: 3. حكمة الله تقوي كلمته.

ونتيجة لذلك، فإننا ننمو في الحكمة عندما نقرأ ونتأمل في الكتاب المقدس، مزمور 119: 98 و99. وعلاوة على ذلك، كما نقتبس، "لتحل كلمة الله بغنى بيننا؛ فنحن نعلم وننصح بعضنا البعض في المزمور، بكل حكمة من خلال المزامير والتراتيل والأغاني الروحية مع الامتنان لله"، كولوسي 3، 16. مزمور 119: 98، 99، ثم كولوسي 3: 16.

إن حكمة الله تستحق المدح كما يعترف بولس، مقتبسًا، لله الحكيم الوحيد من خلال يسوع المسيح، له المجد إلى الأبد، آمين، رومية 16: 27. ويخبرنا يوحنا عن الفضائل المنسوبة إلى المسيح في المدح، بما في ذلك الحكمة، رؤيا 5: 12. كما أنه يضم الحكمة إلى المدح، في المدح الذي يقدمه الملائكة والشيوخ والكائنات الحية الأربعة لله، رؤيا 7: 11 و12.

بسخاء، أمثال 2: 6، يعطي الرب الحكمة من فمه المعرفة والفهم، أمثال 2: 6. واستجابة لذلك، فإننا مدعوون لطلب الحكمة منه بالإيمان، يعقوب 1: 5. الآن، إذا كان أي منكم يفتقر إلى الحكمة، فعليه أن يطلب من الله الذي يعطي للجميع بسخاء ودون تذمر، فسوف يُعطى له، يعقوب 1: 5. تبدأ حكمة الله بخوف الرب، أمثال 9: 10. حكمة الله هي مهارة العيش التقي، أمثال 4: 11. وحكمة الله تنتج في كل ما هو، كما يقول، طاهر أولاً، ثم محب للسلام، لطيف، مطيع، مملوء بالرحمة والثمار الصالحة، ثابت بلا تظاهر، يعقوب 3: 17.

كان ينبغي لي أن أذكر جون فاينبرج بشكل أكثر تكرارًا، فلا أحد مثله. لقد ذكرت ذلك من قبل، فاينبرج حاصل على شهادة من إحدى الجامعات اللاهوتية، وربما حصل على درجة الدكتوراه هناك، ولكن بعد ذلك حصل على درجة الدكتوراه من جامعة شيكاغو في الفلسفة. لذا فإن عمله في اللاهوت المنهجي ذكي فلسفيًا وقد اعتمدت عليه في بعض الأفكار، وخاصة الجملة التالية، على سبيل المثال، بعد قول إن إلهنا صادق.

عندما نقول صادق فإننا نعني شيئين: الله هو الإله الحقيقي الوحيد ، وهو يتكلم بالحق دائمًا. لذا فإن صدق الله يعني أنه الإله الحقيقي الوحيد، وهو يتكلم بالحق دائمًا.

لا يوجد سوى فينبيرج، ولا أحد مثله، الصفحة 3، 7، 2. لا يوجد سوى إله واحد حي وحقيقي كما يؤكد الكتاب المقدس، إرميا 10: 10. لكن الرب هو الإله الحقيقي. إنه الإله الحي والملك الأبدي، إرميا 10: 10.

انظر أيضًا 2 أخبار الأيام 15: 3. 1 تسالونيكي 1: 9 جميلة. دعني أتطرق إليها. إنها تتحدث عن الشهادة الطيبة لكنيسة تسالونيكي.

"لقد صرتم مثالاً لكل المؤمنين في مكدونية وأخائية. لأنه لم تذاع كلمة الرب منكم في مكدونية وأخائية فقط، بل إن إيمانكم بالله قد انتشر في كل مكان، أي خارج مقاطعاتهم المحلية، حتى أننا لا نحتاج إلى أن نقول شيئًا. لأنهم هم أنفسهم يخبرون عنا كيف كان لنا القبول بينكم وكيف رجعتم إلى الله من الأصنام لتعبدوا الله الحي الحقيقي، الآية 10 وتنتظروا ابنه من السماء، الذي أقامه من الأموات، يسوع، الذي ينقذنا من الغضب الآتي."

لقد حدث لهم تحول. التحول في الكتاب المقدس يعني التحول عن والتوجه إلى. التحول عن الخطيئة هو التوبة.

إن التحول إلى المسيح كما هو معروض في الإنجيل هو الإيمان. إنهم يتحولون من الأصنام إلى الله الحي الحقيقي. وهذا هو التحول الكتابي.

١ تسالونيكي ١: ٩. قارن أيضًا ١ يوحنا ٥: ٢٠. إن صورة الله التي تتعلق بكونه صادقًا هي النور، مزمور ٢٧: ١. يتحدث النور أيضًا أحيانًا عن قداسة الله. الصور الكتابية ليست دائمًا متجانسة.

إن الإله الحقيقي الواحد هو الصادق، كما يؤكد في إشعياء 45: 19. أنا الرب أتكلم الحقيقة. أعلن ما هو صحيح، أو كما يقول يوحنا: "الله صادق" (يوحنا 3: 33).

يجد داود العزاء فيه وحده، مزمور 31: 5. فديتي يا رب إله الحق، مزمور 31: 5. انظر أيضًا إشعياء 65: 16. يشعر بولس بالإهانة من فكرة أن عدم الإيمان يلغي أمانة الله. " لا على الإطلاق ".

فليكن الله صادقًا، حتى وإن كان الجميع كاذبين، رومية 3: 4. لأن الله صادق، فهو لا يكذب، كما يصر صموئيل. علاوة على ذلك، فإن الرب الأبدي لإسرائيل لا يكذب ولا يغير رأيه، لأنه ليس رجلاً يغير رأيه، 1 صموئيل 15: 29، الذي تحدثنا عنه سابقًا. انظر أيضًا الأعداد 23: 19.

بولس مختصر في قوله: "الله لا يستطيع أن يكذب"، تيطس 1: 2. إن الله الحقيقي يتكلم بالحق دائمًا ولا يكذب أبدًا. لذلك، فإن كلمته صادقة، كما تؤكد ذلك بوضوح.

يا ربّ، أنت الله، كلامك حقّ، 2 صموئيل 7: 29. أرشدني في حقّك وعلمني، لأنّك أنت إله خلاصي، مزمور 25: 5. صلّى يسوع، قدّسهم، تلاميذه، بالحقّ. كلامك حقّ، يوحنا 17: 17.

لقد سمعتم بالفعل عن هذا الرجاء في كلمة الحق، الإنجيل، الإنجيل، كولوسي 1: 5. فباختيار الله، وَلَدَنا بكلمة الحق، كما رأينا في يعقوب 1: 18. وسأكرر فقط تلك الإشارات، 2 صموئيل 7: 28، مزمور 25: 5، يوحنا 17: 17، كولوسي 1: 5، ويعقوب 1: 18. في الواقع، كل كلمة الله حق.

يقول المزمور 119 والآية 160 أن كلمتك كلها حق. كل أحكامك العادلة تدوم إلى الأبد، المزمور 119، 160. يخبرنا بولس لماذا هذا الأمر، مقتبسًا، كل الكتاب المقدس موحى به من الله، 2 تيموثاوس 3، 16.

وبالتالي، فإن كلمته هي معيار الحقيقة. لمناقشة وجهات النظر حول الحقيقة والحجج التي تفترض أن الكتاب المقدس يفترض نظرية التطابق في الحقيقة، انظر Feinberg, no one like him, 38 to 148. تعتقد أن المناقشات الفلسفية تصبح مطولة، وتصبح ممتدة، وFeinberg, no one like him, 38 to 148 and 370 to 374.

يحتاج شخص ما إلى القيام بهذا العمل لأن بعض الناس يحتاجون إلى هذه الإجابات. وعود الله، وعود الله صادقة أيضًا كما يؤكد يشوع، مقتبسًا، أنت تعلم بكل قلبك وكل روحك أن أيًا من الوعود الصالحة التي قطعها لك الرب إلهك لم تفشل. لقد تحقق كل شيء بالنسبة لك، ولم يفشل وعد واحد، يشوع 23: 14.

انظر أيضًا 21:45، يشوع 23:14، 21، 45. ينسب الكتاب المقدس صفة الصدق الإلهية إلى الابن والروح القدس، وبالتالي يؤكد على ألوهيتهما. الابن هو الحق، يوحنا 14:6. قال يسوع أنا الطريق والحق والحياة.

الابن مملوء نعمة وحقًا (يوحنا 1: 14). الابن يتكلم بالحق (يوحنا 8: 40 و18: 37). هذا يحرر الناس (يوحنا 8: 32).

الروح القدس هو روح الحق، يوحنا 14: 17. 14: 17 من يوحنا، الروح هو روح الحق، يوحنا 15: 26، 16: 13. الروح حق وليس كذبا، 1 يوحنا 2: 27.

إن الإله الحقيقي لا يكذب. ويمكننا أن نصدق كلامه، وسوف يفي بوعوده. ويطبق الكتاب المقدس بانتظام وبطرق مختلفة صدق الله في شخصيته وكلماته.

إن حقه يوبخنا ويقودنا إلى الاعتراف (1 يوحنا 1: 8 إلى 10). إن من يطلب الله شركته، كما يقول المثل، يعيش بلا لوم، ويمارس البر، ويعترف بالحقيقة في قلبه (مزمور 15: 1 و2). إن حق الله يحرس (مزمور 40، الآية 11)، ويرشدنا (مزمور 25: 5). مزمور 15: 1 و2. إن حق الله يحرس (40: 11). إن حق الله يرشد (25 : 5). إن الله يأمرنا أن نتحدث بالحق مع بعضنا البعض (زكريا 8: 16، أفسس 4: 25).

"وليس أن نحب بالكلام أو باللسان، بل بالعمل والحق، 1 يوحنا 3: 18. إن الاجتهاد في دراسة الكتاب المقدس يؤهلنا لتعليم كلمة الحق بشكل صحيح، 2 تيموثاوس 2: 15. إلهنا أمين."

عندما نقول "مؤمن" فإننا نعني أن الله جدير بالثقة في شخصيته وأفعاله وأقواله. فالله يفتدي إسرائيل لأن الرب يضع محبته عليهم ويختارهم (تثنية 7: 7 و8). إنه يريد أن يعرف إسرائيل أن الرب إلهك هو الله، الإله الأمين الذي يحفظ عهده الكريم بالولاء لألف جيل مع أولئك الذين يحبونه ويحفظون وصاياه (تثنية 7: 9). تشمل صور الله التي تتعلق بالوفاء الزوج (هوشع 3: 1)، والقوة، والصخرة، والحصن، والجبل، والترس، والقرن، والحصن، وكلها موجودة في المزمور 18: 1 و2. هذا بالتأكيد يستحق القراءة مرة أخرى، القراءة في سياقه. واو.

أعتقد أن الرب يريدنا أن نعرف أنه أمين. يقول عنوان المزمور، في هذه اللحظة أنقذ الرب داود من كل أعدائه، وذكر شاول على وجه التحديد. أحبك يا رب، قوتي.

الرب صخرتي وحصني ومنقذي. إلهي صخرتي التي أحتمي بها، ترسي وقرن خلاصي، حصني. أدعو الرب الذي يستحق الحمد فأخلص من أعدائي.

أحاطت بي حبال الموت، وهجمت علي سيول الدمار، وتشابكت حبال الموت في جسدي.

حاصرتني فخاخ الموت، وفي ضيقي دعوت الرب، وإلى إلهي صرخت طالباً العون.

من هيكله سمع صوتي وصراخي إليه وصل إلى أذنيه. إنه مزمور طويل جدًا. لذلك أحمدك يا رب بين الأمم وأغني لاسمك.

"يعطي خلاصًا عظيمًا لملكه، ويرحم مسيحه، لداود ونسله إلى الأبد. حي هو الرب ومبارك صخرتي ومرتفع إله خلاصي، الذي أنقذني من أعدائي. نعم، رفعتني فوق القائمين عليّ وأنقذتني من رجل الظلم.

عندما يرسل الله إسرائيل لاحتلال الأرض الموعودة، فإنه يعطيهم، على حد تعبيره، كل الأرض التي أقسم أن يعطيها لآبائهم، يشوع 21: 43. تتحمل إسرائيل مسؤولية الفشل في إزالة كل الكنعانيين وأصنامهم من الأرض، لأنه، على حد تعبيره، لم يفشل أي من الوعود الصالحة التي قطعها الرب لبيت إسرائيل. لقد تحققت جميعها، يشوع 21: 45.

يستطيع كل شعب الله أن ينضم إلى صاحب المزمور في مدح أمانة الله العظيمة. مزمور 89: 1، 3 إلى 5 و8، اقتباس، "سأعلن أمانتك لجميع الأجيال بفمي. قال الرب، قطعت عهدًا مع مختاري".

أقسمت لداود عبدي أني سأبني كرسيك إلى جيل فجيل. يا رب السموات تسبح عجائبك وأمانتك في جماعة القديسين.

يا رب إله الجنود، يا رب إله الجنود، من هو قوي مثلك، يا رب، أمانتك تحيط بك. مزمور 81: 1، 3 إلى 5،

8. يشعر شعب إسرائيل في المنفى البابلي أن الرب نسيهم، لكنه يعزيهم، فيقول: هل تنسى المرأة رضيعها أو تنقصها الرحمة تجاه طفل بطنها؟ حتى لو نسي هؤلاء، فلن أنساك. انظر، لقد نقشتك على راحتي يدي. أسوارك أمامي دائمًا. إشعياء 49: 15 و16. في الوفاء بالعهد، يتذكر الله أسوار أورشليم المدمرة وسيعمل نيابة عن شعبه.

حتى عندما تبدو الأمور ميؤوسًا منها، يستطيع كل مؤمن أن يقول مثل قديسي العهد القديم الحقيقيين: "اقتبسوا"، ومع ذلك فإنني أستحضر هذا في ذهني ولذلك لدي أمل. فبفضل محبة الرب الأمينة، لا نهلك. لأن رحمته لا تنتهي أبدًا.

إنهم جدد في كل صباح. عظيمة هي أمانتك. أقول أن الرب هو نصيبي.

لذلك سأضع رجائي فيه. مراثي 3: 21 إلى 24. مراثي 3: 21 إلى 24.

وهذا كتاب مراثي حقًا. يا له من تعبير رائع عن الأمل وسط اليأس. يؤكد بولس للمؤمنين في العهد الجديد أن الله سيسندنا إلى النهاية.

"إنه سيعيننا، 1 كورنثوس 1: 8، اقتباس، بلا لوم في يوم ربنا يسوع المسيح، 1 كورنثوس 1: 8. ما هو أساس ثقتنا؟ "الله أمين. لقد دُعيتم منه إلى شركة ابنه يسوع المسيح ربنا،" 1 كورنثوس 1: 9. لا ينبغي لنا أن نكرر خطايا بني إسرائيل في البرية، وعبادة الأصنام، والفجور، واختبار الله، والتذمر. يجب أن نحذر من الإفراط في الثقة بهذا اليقين.

"لم تصبكم تجربة إلا بشرية. ولكن الله أمين. فهو لن يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون. بل سيجعل مع التجربة أيضاً المخرج لتستطيعوا أن تحتملوا." 1 كورنثوس 10: 13. تتضمن الاستجابات المناسبة لأمانة الله امتناننا وطاعتنا وإخلاصنا في المقابل. عندما نخطئ ونتوب، فإن أمانة الله لا تزال تدعمنا ، 1 يوحنا 1 : 9. إذا اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وبار ليغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم، 1 يوحنا 1: 9. هذه الصفة من صفات الله ونحن نختتم هذه المحاضرة، تعني أننا نستطيع أن نثق به وبكلمته بشكل كامل في جميع الظروف.

حتى أن ضماننا للخلاص النهائي لا يكمن فينا، بل في أمانته. 1 تسالونيكي 5: 23. 24. "والآن فليقدسكم إله السلام نفسه بالتمام، ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة سليمة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح. الذي يدعوكم هو أمين. سيفعل ذلك". 1 تسالونيكي 5: 23، 24. يربطنا الروح القدس بالمسيح. يربطنا بالمسيح روحياً وينتج ثمار الروح فينا.

وهذه الثمرة تشمل الإخلاص. غلاطية 5: 22، 23. في محاضرتنا القادمة، سنستمر في الحديث عن صفات الله القابلة للتواصل ونرى حقيقة أن الله أولاً وقبل كل شيء قدوس.   
  
هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن اللاهوت الصحيح، أو الله. هذه هي الجلسة 14، الصفات القابلة للتواصل، الجزء 1. الله شخصي، وسيادي، وحكيم، وصادق، وأمين.